تطور الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي والذنب) لدى الأطفال

سارة إبراهيم جاسم

sarra.ibrahim1202a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. غادة علي هادي

ghada.ali@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على:

١ـ الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) تبعاً لمتغيري:

أ ـ العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة.

ب ـ الجنس (ذكور، أناث).

٢ـ الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفعال الاخلاقي (الشعور بالخزي) تبعاً لمتغيري:

أ ـ العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة.

ب ـ الجنس (ذكور، أناث).

٣ـ الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب) تبعاً لمتغيري:

أ ـ العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة.

ب ـ الجنس (ذكور، أناث).

٤ـ الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفعال الاخلاقي (الشعور بالذنب) تبعاً لمتغيري:

أ ـ العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة.

ب ـ الجنس (ذكور، أناث).

وشملت عينة البحث الحالي (٢٨٠) طفلاً من المدارس الابتدائية في محافظة بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة)، للأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، وبواقع (٤٠) طفلاً لكل فئة عمرية مناصفة بين الذكور والاناث. وقد تبنت الباحثة مقياس تانجني وآخرون (Tangeny,et al,1996) المعد لقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي والذنب) لدى الأطفال، والذي تضمن (١٥) موقفاً افتراضياً تُعرض على الطفل، وبعد كل موقف هنالك سؤالان، أحدهما يتعلق بقياس الشعور بالخزي، والآخر يتعلق بقياس الشعور بالذنب، باستثناء الموقف الثاني عشر فإنه يقيس الشعور بالذنب فقط. وبالتالي، تكون المقياس من (١٤) فقرة لقياس الشعور بالخزي، و(١٥) فقرة لقياس الشعور بالذنب. وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخراج الصدق والثبات وقد بلغ معامل الثبات لفقرات الشعور بالخزي (٠,٩١٧)، ولفقرات الشعور بالذنب (٠,٩١٨) وقد استعملت الباحثة عدد من الوسائل الاحصائية كالاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي بتفاعل ومعادلة الفا كرونباخ واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

وتوصل البحث الحالي الى النتائج الآتية:

١. يمتلك الأطفال بعمر (٦) سنوات شعوراً بالخزي .
٢. توجد فروق في الشعور بالخزي تبعاً للأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة ولصالح العمر الأصغر.
٣. توجد فروق بين الذكور والاناث في الشعور بالخزي ولصالح الاناث.
٤. يمتلك الأطفال بعمر (٨) سنوات شعوراً بالذنب.
٥. توجد فروق في الشعور بالذنب تبعاً للأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة ولصالح العمر الأكبر.
٦. توجد فروق بين الذكور والاناث في الشعور بالذنب ولصالح الذكور.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

ولّد ظهور الانفعالات الأخلاقية ومنها الشعور بالخزي والذنب في مرحلة الطفولة العديد من الآراء النظرية المتباينة في تفسيرها، إذ كان التفسير السائد لهذين الانفعالين بأنهما انفعال واحد، وكثيراً ما كان يخلط الباحثون بينهما، إلا أن ما طرحته هيلين لويس (Lewis,1971) بأنهما انفعالان مختلفان قد أثار فضول الباحثين للكشف عنهما وتفسير طبيعة تطورهما (Arsenio,et al,2006: 583).

وبناءً لما تقدم ترى الباحثة أن مشكلة البحث الحالي تتجلى في نقص المعرفة حول الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي والذنب)، وعدم وجود دراسة محلية (بحسب علم الباحثة) تناولت هذا الموضوع بالنسبة للأطفال، فضلاً عن تباين نتائج الدراسات السابقة في تحديد ما إذا كان هناك فروقاً بين الذكور والاناث.

ولذا جاء البحث الحالي ليجيب عن التساؤلات الآتية:

هل يمتل الأطفال بالأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة الشعور بالخزي والشعور بالذنب؟ وهل يتطور هذان الشعوران بتقدم العمر؟ وهل توجد فروق بين الذكور والاناث في هذين الشعورين؟

أهمية البحث:

ترى تانجني وآخرون (Tangney,et al,2007) أن انفعالات الشعور الخزي والشعور بالذنب وغيرها من الانفعالات الأخلاقية تعمل كمقياس أخلاقي انفعالي، حيث توفر الانفعالات الواعية بالذات عقاباً فورياً (أو تعزيزاً) للسلوك، من خلال الملاحظات فورية وبارزة حول قبولنا الاجتماعي والاخلاقي، فعندما نخطئ أو نتعدى فمن المحتمل أن يترتب على ذلك شعوراً بالذنب أو الخزي، وعندما نفعل الشيء الصحيح من المرجح أن ينتج عن ذلك مشاعر ايجابية من الفخر والرضا عن الذات (Tangney,et al,2007: 347).

تشير الأدبيات النفسية إلى أن الشعور بالخزي والذنب قد يكونان متغيرين هامين في مجلات علم النفس التطوري، وعلم النفس الاجتماعي، وعلم النفس السريري، وعلم النفس التربوي. ومن المحتمل جداً أن تؤدي المستويات المعتدلة من الشعور بالخزي والذنب إلى وظائف تكيفية عند الفرد السليم. كما أن التجارب الانفعالية للشعور بالذنب قد تكون حاسمة في تطور الحافز الأخلاقي والسلوك الأخلاقي. وبالتالي، فإن هذه التجارب المعرفية الانفعالية تعمل على تحفيز السلوك الاجتماعي الإيثاري، فضلاً عن منعها التعبير عن الدوافع العدوانية المعادية للمجتمع (Tangney,1990: 103).

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١ـ الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) تبعاً لمتغيري:

أ ـ العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة.

ب ـ الجنس (ذكور، أناث).

٢ـ الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفعال الاخلاقي(الشعور بالخزي) تبعاً لمتغيري:

أ ـ العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة.

ب ـ الجنس (ذكور، أناث).

٣ـ الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب) تبعاً لمتغيري:

أ ـ العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة.

ب ـ الجنس (ذكور، أناث).

٤ـ الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفعال الاخلاقي(الشعور بالذنب) تبعاً لمتغيري:

أ ـ العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة.

ب ـ الجنس (ذكور، أناث).

حـدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأطفال في الأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، وللجنسين (ذكور، إناث)، والمتواجدين في المدارس الابتدائية محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢.

تحديد المصطلحات:

أولاً- التطور(Development)

ـــ بياجيه (Piaget,1986)

"التوازن المتدرج من حالة ضعيفة الى أقوى" (بياجيه،١٩٨٦: ٧).

ثانياً- الانفعال الأخلاقي (Moral Emotion):

ـــ هايدت (Haidt,2003)

"الانفعالات المرتبطة بمصالح أو رفاهية المجتمع ككل أو الأشخاص والتي تتناقض مع سلوك الفرد في الموقف الأخلاقي" (Haidt,2003: 267).

أ- الخزي (Shame)

ـ تانجني وآخرون (Tangney,et al,2011)

"انفعال أخلاقي واعي بالذات يمثل بالشعور بالخجل عند الفشل في مواقف اجتماعية أو انتهاك المعايير الأخلاقية" (Tangney,et al,2011: 711).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف تانجني وآخرون (Tangney,et al,2011) تعريفاً نظرياً للشعور بالخزي في البحث الحالي، وذلك لتوافق هذه التعريف مقياس تانجني المتبنى في البحث الحالي ونظرية تانجني المتبناة في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي:

يعرف الشعور بالخزي إجرائياً في البحث الحالي بأنه **الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل المستجيب على الفقرات الخاصة بالشعور بالخزي في مقياس الانفعال الأخلاقي المتنبي في البحث الحالي**.

ب ـــ الذنب (Guilt):

ـــ تانجني وآخرون (Tangney,et al,2011)

"انفعال أخلاقي واعي بالذات يركز على السلوك بدلاً من التركيز على الذات ويتمثل بالشعور بالتوتر والندم على فعل شيء سيء" (Tangney,et al,2011: 711).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف تانجني وآخرون (Tangney,et al,2011) تعريفاً نظرياً للشعور بالذنب في البحث الحالي، وذلك لتوافق هذه التعريف مقياس تانجني المتبنى في البحث الحالي ونظرية تانجني المتبناة في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي:

يعرف الشعور بالخزي إجرائياً في البحث الحالي بأنه **الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل المستجيب على الفقرات الخاصة بالشعور بالذنب في مقياس الانفعال الأخلاقي المتبنى في البحث الحالي**.

إطـار نظري ودراسات سابقة:

المحـور الأول: إطـار نظـري:

نظرية الوعي الذاتي:

قسمت تانجني الانفعالات الأخلاقية (الواعية بالذات) إلـى نوعين، الانفعالات الأخلاقية السلبية كالشعور بالخزي، والانفعالات الأخلاقية الإيجابية كالكبرياء الأصيل. وتـرى أن هذه الانفعالات (الشعور بالخزي، الشعور بالذنب، الكبرياء الأصيـل، الكبرياء المتغطرس) هي الانفعالات التي يثيرها التأمل الذاتي والتقييم الذاتي. وق يكون هذا التأمل أو التقييم ضمنياً أو صريحاً أو خبرة واعية يدركهـا الفرد، والأهم من ذلك أن الذات هي موضوع هذه الانفعالات الأخلاقية (Tangney,et al,2007: 347).

وتصنف تانجني مشاعر الخزي ومشاعر الذنب على أنهما من الانفعالات الأخلاقية بسبب دورهما في تقييد السلوك المحظور اجتماعياً، ويمثل الشعور بالخزي عاطفة مؤلمة ترتبط مع ميل الفرد للانسحاب وعدم الاختلاط مع الآخرين، ولذلك فإن ظهورها يكون قوياً عند الأعمار الأصغر، كون الطفل في الأعمار كمرحلة ما قبل المدرسة وبداية مرحلة المدرسة لا يمتلك التصور المتطور للفصل بين الذات والسلوك، مما يجعله يحاول نقل المسؤولية من الذات إلى الآخرين محاولاً التخلص من تهديد الذات. أما الشعور بالذنب فهو شعور أقل إيلاماً من الخزي، بسبب تحمل الطفل مسؤولية سلوكه ومحاولة التكفير عن أخطاءه وتقديم الاعتذار ووضع الأمور في مكانها الصحيح، وهو ما يحدث بعد أن يتمكن الطفل من فصل ذاته عن سلوكه، وقدرته على تفسير أن الخطأ في السلوك وليس الذات. وبالتالي، فإن الشعور بالذنب يتطور لاحقاً، ويرافقه انخفاض في الشعور بالخزي (Tangeny,1990: 114- 116).

المحور الثاني: دراسات سابقة
ـــ دراسة تانجني وآخرون (Tangeny,et al,1996)

"Relation of Shame and Guilt to Constructive Versus Destructive Responses to Anger Across the Lifespan"

"علاقة الخزي والذنب بالاستجابات البناءة مقابل الاستجابات المدمرة للغضب عبر العمر الافتراضي"

هدفت هذه الدراسة الكشف عن تطور مشاعر الخزي والذنب، فضلاً عن الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين الانفعالين بالاستجابات البناءة مقابل استجابات الغضب. واستهدفت الدراسة عينة مكونة من (٣٠٢) طفلاً وطفلة بالأعمار(٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة. واعتمدت الدراسة عدد من الادوات كمقياس (اختبار التأثير على الوعي الذاتي) (TOSCA-C) ومقياس السلوك البناء ومقياس الغضب. واستعملت الدراسة عدداً من الوسائل الإحصائية كالاختبار التائي لعينة واحد والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثنائي بتفاعل ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكونباخ. وتوصلت الدراسة إلى وجود تطور عكسي للشعور بالخزي والشعور بالذنب، إذ كان الشعور بالخزي دال إحصائياً في عمر (٨) سنوات وغير دال في عمر (١٢) سنة، في حين كان الشعور بالذنب دال إحصائياً بعمر (٨) سنوات لكن بمستوى منخفض ثم ارتفع بعمر (١٢) سنة، كما وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في الشعور بالخزي لصالح الاناث وفي الشعور بالذنب لصالح الذكور، ووجدت الدراسة ايضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالخزي والغضب، في حين ارتبط الشعور الذنب ارتباطاً موجباً بالاستجابات البناءة (Tangeny,et al,1996: 797- 804).

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يقوم على مجموعة إجراءات متكاملة لوصف الظاهرة التي تم البحث فيها (Arnout, et al,2019: 7)، وبالتحديد منهج الدراسات المستعرضة التي تندرج تحت منهج الدراسات التطورية من الدراسات الوصفية، والذي يتطلب اختيار مجموعة متعددة من الأفراد تسحب من مجتمع البحث تمثل شرائح عمرية مختلفة في الوقت نفسه، بمعنى أن تتم الدراسة على قطاع مستعرض من النمو (منسي، ١٩٩٨: ٤٢).

ثانياً: تحديد مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من (١١٣٩٧٥٧) طفلاً وطفلة بالأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، موزعين بواقع (١٦٥٨٧٢) بعمر (٦) سنوات، و(١٦٩٣٠٧) بعمر (٧) سنوات، و(١٧٥٥٨٠) بعمر (٨) سنوات، و(١٧٢٦٩٦) بعمر (٩) سنوات، و(١٦٨٧١٩) بعمر (١٠) سنوات و(١٦٠٨٧٩) بعمر (١١) سنة و(١٢٦٧٠٤) بعمر (١٢) سنة، كما توزع المجتمع كلياً بواقع (٥٦٦٦١٩) ذكور و(٥٧٣١٣٨) اناث.

ثالثاً_ عينة البحث:

تعرف العينة بأنها جزء ممثل للمجتمع تجرى عليه الدراسة (Al-Mukhtar & Al Ghurairi,2022: 423). وقد اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات الاسلوب المتساوي، إذ اختارت من كل مديرية تربية مناطق سكنية بطريقة عشوائية ثم اختارت من كل منطقة مدرسة بطريقة عشوائية. وبذلك حصلت الباحثة على عينة مكونة من (٢٨٠) طفلاً وطفلة موزعة بالتساوي بين الذكور والاناث بواقع (١٤٠) ذكور و(١٤٠) اناث، وموزعة بالتساوي بواقع (٤٠) طفلاً وطفلة لكل عمر بواقع (٢٠) ذكور و(٢٠) اناث.

رابعاً_ أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من الحصول على مقياس مناسب يحقق هذه الأهداف. وبعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات واطلاعها على عدد من المقاييس المُعدة لقياس الانفعالات الأخلاقية، لم تجد الباحثة مقياساً مناسباً. وبالتالي، قامت الباحثة بمراسلة البروفيسورة جون برايس تانجني (June Price Tangney) والبروفيسورة سوزان دينهام (Susanne A Denham) ، وقد اقترحتا على الباحثة تبني مقياس الانفعالات الأخلاقية لـ تانجني وآخرون (Tangeny,et al,1996) (اختبار التأثير على الوعي الذاتي Testes of self-conscious affect) بالاعتماد على النسخة (ج) (TOSCA-C) المصممة لقياس الانفعالات الأخلاقية للأطفال. وبعد ترجمة المقياس والتحقق من صدق ترجمته تبنت الباحثة مقياس توسكا سي (TOSCA-C) مقياساً لقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي والذنب).

وصف المقياس:

يتضمن هذا المقياس (١٥) موقفاً افتراضياً تقدم للطفل على شكل قصص مرفقة بالصور، وبعد كل موقف هناك سؤالان أحدهما يقيس الشعور بالخزي والآخر يقيس الشعور بالذنب، باستثناء الموقف الثاني عشر والذي يقيس الشعور بالذنب فقط. وبالتالي، يتضمن المقياس (١٤) فقرة لقياس الشعور بالخزي، و(١٥) فقرة لقياس الشعور بالذنب. ويجاب عن هذه الفقرات وفقاً لتدرج ثلاثي بالبدائل (من غير المحتمل تماماً، ربما، من المحتمل جداً) وتأخذ الدرجات (١، ٢، ٣) على التتالي.

التحليل المنطقي للأداة:

عرضت الباحثة المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٤) محكماً، بعد أن بينت الباحثة هدف البحث، وقدمت التعريف النظري الذي تبنته، وطلبت منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم في مدى صلاحية الفقرات الواردة في المقياس، فضلاً عن صلاحية طريقة التصحيح. وبعد جمع الآراء وتحليلها، حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (١٠٠%).

التح ليل الإحصائي للمقياس:

يلجأ الباحثون للتحليل الإحصائي للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة القياس من خلال الاعتماد على خصائص الفقرات نفسها (Ebel,1972: 553). ويفيد التحليل الإحصائي في معرفة اسهام كل فقرة فيما يقيسه المقياس، ومن خلاله يتم الابقاء على الفقرات التي تحقق الغرض من استعمال المقياس، وامكانية استعماله مرة أخرى (علام،٢٠٠٠: ٢٦٧). ونظراً لكون المقياس يتضمن مقياسين فرعيين هما (مقياس الشعور بالخزي، ومقياس الشعور بالذنب) فقد قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي لكل مقياس فرعي بشكل منفصل، وكالآتي:

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الانفعال الاخلاقي (الشعور بالخزي):

للتحقق من فقرات مقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) فقد قامت الباحثة باستخراج الآتي:

ــ القوة التمييزية لفقرات مقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي):

استعمت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين، فاختارت العمر الأكبر كمجموعة عليا والعمر الأصغر كمجموعة دنيا، ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٨).

ـــ ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانفعال الاخلاقي (الشعور بالخزي):

قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠,٢٢٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٨).

الخصائص السيكومترية لمقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي):

تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية الآتية:

١ـ الصدق:

تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال الآتي:

أـ الصدق الظاهري:

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري عندما اتفق المحكمون المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية فقرات مقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) في قياس ما اعد له، وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق ١٠٠%.

ب ـ صدق البناء:

تحققت الباحثة من صدق البناء لمقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) من خلال الآتي:

١ـ استخراج تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتضادتين وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٢ـ استخرجت علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٢ـ الثبات:

اعتمدت الباحثة استخراج معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي، إذ تستند هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين الدرجات جميع فقرات المقياس على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات على الاتساق الداخلي للمقياس (عودة،٢٠٠٠: ٣٥٤).

وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) بطريقة الفاكرونباخ (٠,٩١٧)، وهو ما يعد مؤشراً مرتفعاً لثبات المقياس.

الصيغة النهائية لمقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي):

تكون مقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) بصيغته النهائية من (١٤) فقرة يجاب عنها وفقاً للبدائل (من غير المحتمل تماماً، ربما، من المحتمل جداً) وتأخذ الدرجات (١، ٢، ٣) على التتالي. وبالتالي، فإن الدرجة الكلية للمقياس تبلغ (٤٢) درجة، وبمتوسط نظري (٢٨) درجة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الانفعال الاخلاقي (الشعور بالذنب):

عمدت الباحثة إلى حساب الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب)، وعلى النحو الآتي:

ــ القوة التمييزية لفقرات مقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب):

استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات للمجموعتين العليا (العمر الأكبر) والدنيا (العمر الأصغر)، وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٠٠)، وتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٨).

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانفعال الاخلاقي (الشعور بالذنب):

تبين ان جميع معاملات الارتباط المحسوبة لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠,٢٢٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٨)، وعليه لم يتم استبعاد اي فقرة من فقرات المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب):

تحققت الباحثة من هذه الخصائص السيكومترية وعلى النحو الآتي:

١ـ الصدق:

تحققت الباحثة من مؤشرين للصدق، وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، وسيتم استعراضهما على النحو الآتي:

أ ــ الصدق الظاهري:

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، لغرض الحكم على صلاحية الفقرات ومدى تمثيلها للمحتوى المراد قياسه، وقد اتفق جميع المتخصصين على صلاحية الفقرات بنسبة (١٠٠%).

ب ــ صدق البناء:

تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات التالية:

- القوة التمييزية للفقرات.
- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٢ــ الثبات:

تحققت الباحثة من ثبات مقياس الشعور بالذنب باستخدام معادلة الفا كرونباخ، فبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩١٨).

الصيغة النهائية لمقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب):

تكون مقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب) بصيغته النهائية من (١٥) فقرة يجاب عنها وفقاً للبدائل (من غير المحتمل تماماً، ربما، من المحتمل جداً) وتأخذ الدرجات (١، ٢، ٣) على التتالي. وبالتالي، فإن الدرجة الكلية للمقياس تبلغ (٤٥) درجة، وبمتوسط نظري (٣٠) درجة.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) تبعاً لمتغيري العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، والجنس (ذكور، اناث):

تحقيقاً للهدف الأول الذي نص على التعرف على الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) تبعاً لمتغيري العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، والجنس (ذكور، اناث)، طبقت الباحثة مقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) على عينة البحث البالغة (٢٨٠) طفلاً وطفلة، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والاناث في كل عمر، ثم استعملت الاختبار التائي (t-test) لعينة واحد لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطات العينة والوسط الفرضي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

أـ تبعاً للأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة:

بلغت المتوسطات الحسابية للأطفال في الأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة (٣٩,١٥٠، ٣٧,٧٥٠، ٣٣,٢٥٠، ٣٠,٠٥٠، ٢٨,٠٠٠، ٢٦,٤٠٠، ٢٤,٨٥٠) على التتالي وبانحرافات معيارية (٢,٠٨٢، ١,٥٤٨، ٦,٩١٩، ٢,٢٦٣، ٢,٩٥٢، ٢,٣٤٠، ٢,٨٥١). ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية للأعمار والمتوسط الفرضي البالغ (٢٨) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة. وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات المحسوبة للأطفال بالأعمار (٦، ٧، ٨، ٩) سنة والوسط الفرضي ولصالح المتوسطات المحسوبة، إذ كانت القيم التائية المحسوبة (٣٣,٨٦٦، ٣٩,٨٢٥، ٤,٧٩٨، ٥,٧٢٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية (**٢,٠٢١**) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩)، ويدل ذلك إلى امتلاك الأطفال بهذا العمر شعوراً بالخزي. أما بالنسبة للأطفال في عمر (١٠)

سنوات، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٠٠) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب لهذا العمر وبين الوسط الفرضي، ويدل ذلك على عدم امتلاك الأطفال بهذا العمر شعوراً بالخزي. وبالنسبة للأطفال في العمرين (١١، ١٢) سنة، فقد كانت القيمتين التائيتين المحسوبتين (٤,٣٢٤، ٦,٩٨٧) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩)، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين المحسوبين لهذين العمرين وبين الوسط الفرضي ولصالح الوسط الفرضي، ويدل ذلك على عدم امتلاك الأطفال بهذين العمرين شعوراً بالخزي. والشكل (١) يوضح ذلك.

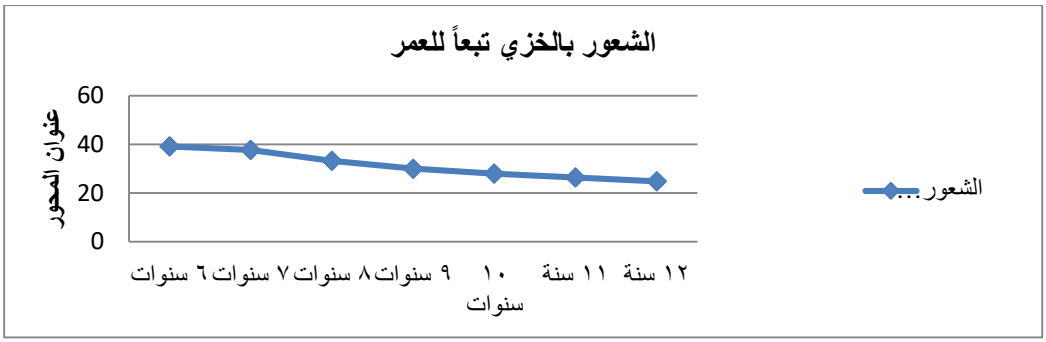

الشكل (١)

الشعور بالخزي تبعاً للعمر

ب: تبعاً للجنس (ذكور، اناث)

ب ــ ١ـ الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) لدى الذكور:

بلغت المتوسطات الحسابية للذكور في الأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة (٣٨,٥٠٠، ٣٦,٧٠٠، ٣٢,٦٠٠، ٢٩,٣٠٠، ٢٧,١٠٠، ٢٦,٠٠٠، ٢٤,٢٠٠) وبانحرافات معيارية (٢,١٣٩، ١,٢١٨، ٦,٧٤٦، ١,٧٨٠، ١,٩٤٣، ٢,٥٧٥، ٣,١٠٥). ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات والمتوسط الفرضي البالغ (٢٨) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحد. وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للذكور في الأعمار (٦، ٧، ٨، ٩) سنة والوسط الفرضي ولصالح المتوسطات الحسابية، إذ كانت القيم التائية المحسوبة (٢١,٩٤٤، ٣١,٩٣٦، ٣,٠٤٩، ٣,٢٦٦) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، ويدل ذلك على أن الذكور بالأعمار (٦، ٧، ٨، ٩) سنة يمتلكون شعوراً بالخزي. وبالنسبة للذكور في عمر (١٠) سنوات، فكانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٧٠) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، وذلك يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي، أي أن الذكور في عمر (١٠) سنوات لا يمتلكون شعوراً بالخزي. أما بالنسبة للذكور في العمرين (١١، ١٢) سنة، فكانت القيمتان التائيتان المحسوبتان (٣,٤٧٣، ٥,٤٧٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور في هذين العمرين وبين الوسط الفرضي ولصالح الوسط الفرضي، ويدل ذلك على عدم امتلاك الذكور في هذين العمرين شعوراً بالخزي.

ب ــ ١ـ الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) لدى الاناث:

بلغت المتوسطات الحسابية للإناث في الأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة (٣٩,٨٠٠، ٣٨,٨٠٠، ٣٣,٩٠٠، ٣٠,٨٠٠، ٢٨,٩٠٠، ٢٦,٨٠٠، ٢٥,٥٠٠) على التتالي وبانحرافات معيارية (١,٨٥٢، ١,٠٥٦، ٧,٢٠٣، ٢,٤٨٣، ٣,٥٢٢، ٢,٠٦٧، ٢,٤٨١). ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات وبين المتوسط الفرضي البالغ (٢٨) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحد. وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للإناث في الأعمار (٦، ٧، ٨، ٩) سنة والوسط الفرضي ولصالح المتوسطات الحسابية، إذ كانت القيم التائية المحسوبة (٢٨,٤٨٧، ٤٥,٧٢٤، ٣,٦٦٣، ٥,٠٤٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، وهذا يشير إلى امتلاك الاناث في هذه الأعمار شعوراً بالخزي. وبالنسبة للإناث في عمر (١٠) سنوات، فكانت

القيمة التائية المحسوبة (١,١٤٣) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، وذلك يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرض، أي أن الاناث في عمر (١٠) سنوات لا يمتلكون شعوراً بالخزي. أما بالنسبة للإناث في العمرين (١١، ١٢) سنة، فكانت القيمتان التائيتان المحسوبتان (٢,٥٩٦، ٤,٥٠٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، ويشير ذلك إلى وجود وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الإناث في هذين العمرين والوسط الفرضي ولصالح الوسط الفرضي، ويدل ذلك على أن الاناث في العمرين (١١، ١٢) سنة لا يمتلكن شعوراً بالخزي. والشكل (٢) يوضح ذلك.

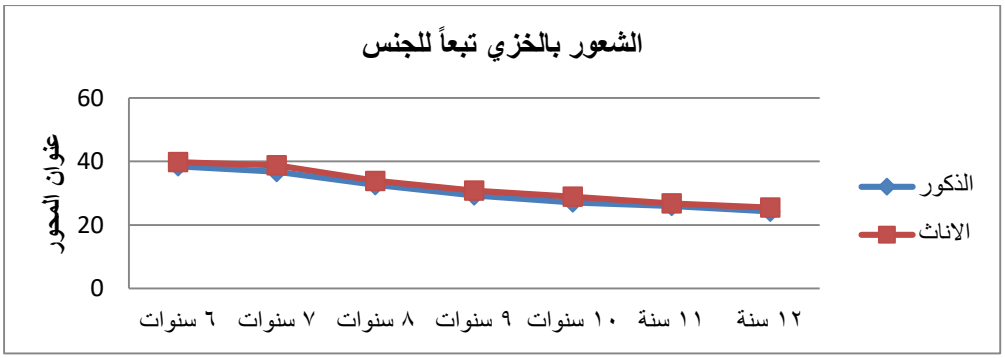

الشكل (٢)

توزيع درجات الانفعال الاخلاقي (الشعور بالخزي) لدى الأطفال بحسب متغير الجنس

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفعال الاخلاقي (الشعور بالخزي) تبعاً لمتغيري (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة والجنس (ذكور، اناث):

تحقيقاً للهدف الثاني الذي نص على تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) تبعاً لمتغيري العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، والجنس (ذكور، اناث)، طبقت الباحثة مقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) على عينة البحث البالغة (٢٨٠) طفلاً وطفلة، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة والجنس (ذكور، اناث)، ثم استعملت تحليل التباين الثنائي بتفاعل، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول ().

الجدول ()

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف دلالة الفروق في الانفعال الاخلاقي (الشعور بالخزي) تبعاً لمتغيري العمر والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	١٤٥,٧٢٩	١	١٤٥,٧٢٩	١٢,٧٣٢	دالة
العمر	٧٤٠٣,٠٠٠	٦	١٢٣٣,٨٣٣	١٠٧,٧٩٧	دالة
العمر * الجنس	١٠,٣٧١	٦	١,٧٢٩	٠,١٥١	غير دالة
الخطأ	٣٠٤٤,٦٠٠	٢٦٦	١١,٤٤٦		
المجموع	٢٨٥٧٩٤,٠٠٠	٢٨٠			

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح الآتي:

أ – **الجنس:** ان القيمة الفائية المحسوبة بلغت (١٢,٧٣٢) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٦، ٢٦٦)، وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، وان اتجاه هذا الفرق كان لصالح الاناث، حيث ان الوسط الحسابي لدرجات الاناث بلغ (٣٢,٠٧١)، في حين ان الوسط الحسابي لدرجات الذكور هو (٣٠,٦٢٨)، وهذه النتيجة تشير إلى ان الأطفال الاناث لديهم مستوى من الانفعال الاخلاقي (الشعور بالخزي) اعلى من الأطفال الذكور وبدلالة إحصائية.

ب – العمر: كانت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير العمر (١٠٧,٧٩٧) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٦، ٢٦٦)، وهذه النتيجة تشير إلـى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر.

ج – العمر* الجنس: كانت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التفاعل بين الجنس والعمر (٠,١٥١) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٦ ، ٢٦٦)، وهذه النتيجة تشير إلـى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتفاعل بين العمر والجنس.

وحيث أن نتائج تحليل التباين الثنائي أشارت إلـى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر، تم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عمر من هذه الأعمار.

وللتعرف على مصدر الفروق الموجودة بحسب متغير العمر استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول ().

الجدول ()

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للانفعال الاخلاقي (الشعور بالخزي) بحسب متغير العمر

المقارنة الطرفية	الفرق بين المتوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة الإحصائية
٦ - ٧	١,٤	١٠,٤٢٦	غير دالة
٦ – ٨	٥,٩		غير دالة
٦ – ٩	٩,١		غير دالة
٦ – ١٠	١١,١٥٠		دالة لصالح عمر ٦ سنوات
٦ – ١١	١٢,٧٥٠		دالة لصالح عمر ٦ سنوات
٦ – ١٢	١٤,٣٠٠		دالة لصالح عمر ٦ سنوات
٧ – ٨	٤,٥٠٠		غير دالة
٧ -٩	٧,٧٠٠		غير دالة
٧ – ١٠	٩,٧٥٠		غير دالة
٧ – ١١	١١,٣٥٠		دالة لصالح عمر ٧ سنوات
٧ – ١٢	١٢,٩٠٠		دالة لصالح عمر ٧ سنوات
٨ – ٩	٣,٢٠٠		غير دالة
٨ – ١٠	٥,٢٥٠		غير دالة
٨ – ١١	٦,٨٥٠		غير دالة
٨ – ١٢	٨,٤٠٠		غير دالة
٩ – ١٠	٢,٠٥٠		غير دالة
٩ – ١١	٣,٦٥٠		غير دالة
٩ – ١٢	٥,٢٠٠		غير دالة
١٠ – ١١	١,٦٠٠		غير دالة
١٠ – ١٢	٣,١٥٠		غير دالة
١١ - ١٢	١,٥٥٠		غير دالة

الهدف الثالث: تعرف الانفعال الاخلاقي (الشعور بالذنب) تبعاً لمتغيري العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، والجنس (ذكور، اناث):

تحقيقاً للهدف الثالث الذي نص على التعرف على الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب) تبعاً لمتغيري العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، والجنس (ذكور، اناث)، طبقت الباحثة مقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب) على عينة البحث البالغة (٢٨٠) طفلاً وطفلة، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، فضلاً عن استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والاناث في كل عمر، وكانت النتائج على النحو الآتي:

ا- تبعاً للأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة:

بلغت متوسطات درجات الأطفال على مقياس الشعور بالذنب في الأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة (٢٦,٨٠٠، ٣٠,٨٧٥، ٣٣,١٥٠، ٣٥,٥٥٠، ٣٦,٦٥٠، ٣٩,١٠٠، ٤١,١٠٠) على التتالي، وبانحرافات معيارية (٢,٥٢٣، ٣,٣٢١، ٢,٠١٩، ١,٧١٧، ١,٧٠٦، ١,٣٥٤). ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الأطفال وبين المتوسط الفرضي البالغ (٣٠) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأطفال بعمر (٦) سنوات وبين الوسط الفرضي ولصالح الوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٠١٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩) وهذا يدل على أن الأطفال بعمر (٦) سنوات لا يمتلكون الشعور بالذنب. أما بالنسبة للأطفال بعمر (٧) سنوات فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٦٦٦) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩) وهذا يشير إلى أن الفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي غير دال لأي منهما، أي أن الأطفال بعمر (٧) سنوات لا يمتلكون شعوراً بالذنب. أما بالنسبة للأطفال بالأعمار (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، فقد كانت القيم التائية المحسوبة والبالغة (٩,٨٦٤، ٣٠,٥٠٤، ٢٤,٤٨٢، ٣٣,٧٢٢، ٥١,٨١٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩)، وهذا يشير لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات المحسوبة لهذه الأعمار وبين الوسط الفرضي ولصالح المتوسطات المحسوبة، أي أن الأطفال في هذه الأعمار يمتلكون شعوراً بالذنب. والشكل (٣) يوضح ذلك.

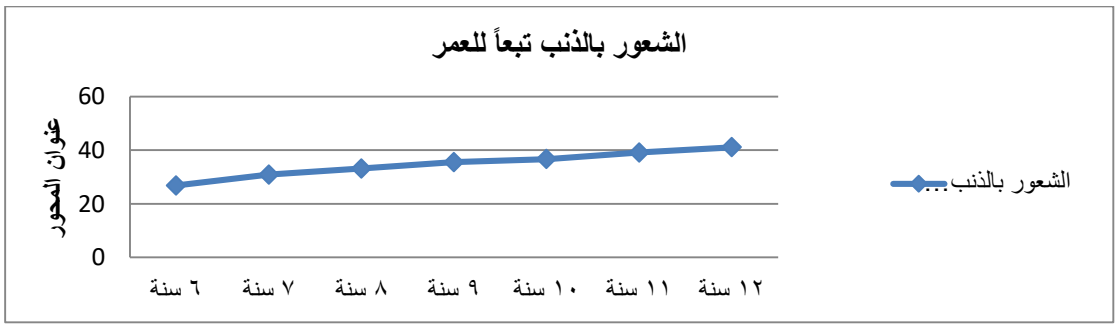

الشكل (٣)

الشعور بالذنب تبعاً للعمر

ب: تبعاً للجنس (ذكور، اناث)

ب ــ ١- الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب) لدى الذكور:

بلغت المتوسطات المحسوبة لدرجات الذكور في الأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة (٢٧,٣٥٠، ٣١,٢٠٠، ٣٣,٨٠٠، ٣٥,٩٠٠، ٣٧,٢٠٠، ٣٩,٨٠٠، ٤٢,٠٠٠) على التتالي، وبانحرافات معيارية (٢,٩٩٦، ٣,٠٧١، ١,٩٣٥، ٢,١٢٥، ١,٦٧٣، ١,١٠٥، ٠,٩١٧). ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات والوسط الفرضي البالغ (٣٠) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحد. وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للذكور بعمر (٦) سنوات ولصالح الوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٩٥٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، مما يدل على عدم امتلاك الذكور بعمر (٦) سنوات شعوراً بالذنب. أما بالنسبة للذكور بعمر (٧) سنوات فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٤٧) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي، وهذا يدل على عدم امتلاك الذكور بعمر (٧) سنوات شعوراً بالذنب.

أما بالنسبة للذكور بالأعمار (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، فقد كانت القيم التائية المحسوبة (٨,٧٧٩، ١٢,٤١٧، ١٩,٢٤٣، ٣٩,٦٦٢، ٥٨,٤٨١) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات المحسوبة للذكور في هذه الأعمار وبين الوسط الفرضي ولصالح المتوسطات المحسوبة، وهذا يدل على امتلاك الذكور بهذه الأعمار شعوراً بالذنب.

ب ــ ٢ـ الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب) لدى الاناث:

بلغت المتوسطات المحسوبة للإناث في الأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة (٢٦,٢٥٠، ٣٠,٥٥٠، ٣٢,٥٠٠، ٣٥,٢٠٠، ٣٦,١٠٠، ٣٨,٤٠٠، ٤٠,٢٠٠) على التتالي وبانحرافات معيارية (١,٨٦٠، ٣,٦٠٥، ١,٩٣٣، ٢,٣٩٧، ١,٦١٨، ١,٩٣٠، ١,١٠٥). ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات والمتوسط الفرضي البالغ (٣٠) درجة، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة. وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب والوسط الفرضي للإناث بعمر (٦) سنوات ولصالح المتوسط الفرضي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٩,٠١٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، وهذا يدل على أن الاناث بعمر (٦) سنوات لا يمتلكون شعوراً بالذنب. أما بالنسبة للإناث بعمر (٧) سنوات، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٨٢) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المحسوب للإناث والمتوسط الفرضي، أي أن الاناث بعمر (٧) سنوات لا يمتلكون شعوراً بالذنب.

أما بالنسبة للإناث في الأعمار (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة فقد كانت القيم التائية المحسوبة (٥,٧٨٤، ٩,٧٠٠، ١٦,٨٥٠، ١٩,٤٦١، ٤١,٢٨١) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩)، أي أن هناك فروقاً بين المتوسطات المحسوبة للإناث في هذه الأعمار وبين الوسط الفرضي ولصالح المتوسطات المحسوبة، وهذا يدل على أن الإناث بالأعمار (٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة يمتلكون شعوراً بالذنب. والشكل (٤) يوضح ذلك.

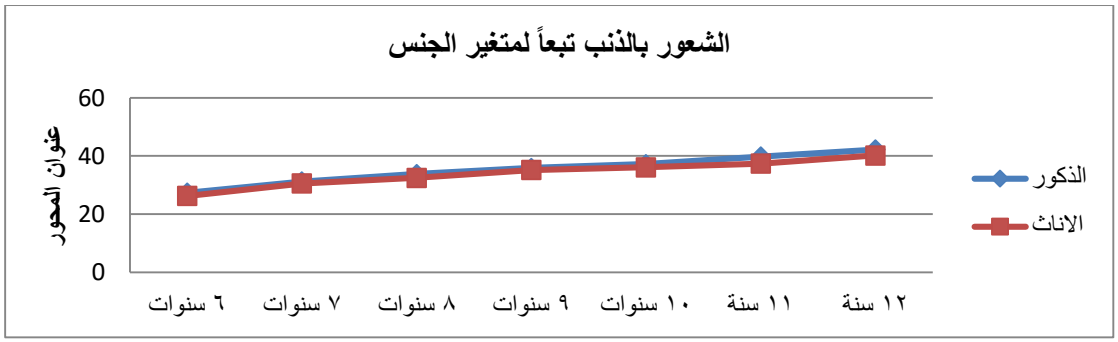

الشكل (٤)

الشعور بالذنب تبعاً لمتغير الجنس

الهدف الرابع: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفعال الاخلاقي (الشعور بالذنب) تبعاً لمتغيري العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، والجنس (ذكور، اناث):

تحقيقاً للهدف الرابع الذي نص على التعرف على الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب) تبعاً لمتغيري العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، والجنس (ذكور، اناث)، طبقت الباحثة مقياس الانفعال الأخلاقي (الشعور بالذنب) على عينة البحث البالغة (٢٨٠) طفلاً وطفلة، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأعمار (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة والجنس (ذكور، اناث)، ثم استعملت تحليل التباين الثنائي بتفاعل، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول ().

الجدول ()

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف دلالة الفروق في الانفعال الاخلاقي (الشعور بالذنب) تبعاً لمتغيري العمر والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة الإحصائية
الجنس	٩٢,٥٧٥	١	٩٢,٥٧٥	١٩,٩٢٦	دالة
العمر	٥٧٧٠,٩٢١	٦	٩٦١,٨٢٠	٢٠٧,٠١٩	دالة
العمر * الجنس	٩,٦٥٠	٦	١,٦٠٨	٠,٣٤٦	غير دالة
الخطأ	١٢٣٥,٨٥٠	٢٦٦	٤,٦٤٦		
المجموع	٣٤٥١٥٧,٠٠٠	٢٨٠			

ومن خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح الآتي:

أ – **الجنس**: ان القيمة الفائية المحسوبة بلغت (١٩,٩٢٦) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٦ ، ٢٦٦)، وهذه النتيجة تشير إلـى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، وان اتجاه هذا الفرق كان لصالح الذكور، حيث ان الوسط الحسابي لدرجات الذكور بلغ (٣٥,٣٢١)، في حين ان الوسط الحسابي لدرجات الاناث هو (٣٤,١٧١)، وهذه النتيجة تشير إلـى ان الأطفال الذكور لديهم مستوى من الانفعال الاخلاقي (الشعور بالذنب) أعلى من الأطفال الاناث وبدلالة إحصائية.

ب – العمر: كانت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير العمر (٢٠٧,٠١٩) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٦، ٢٦٦)، وهذه النتيجة تشير إلـى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر.

ج –الجنس * العمر: كانت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التفاعل بين الجنس والعمر (٠,٣٤٦) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٦، ٢٦٦)، وهذه النتيجة تشير إلـى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتفاعل بين الجنس والعمر.

وحيث أن نتائج تحليل التباين الثنائي أشارت إلـى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر، تم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عمر من هذه الأعمار

وللتعرف على مصدر الفروق الموجودة بحسب متغير العمر استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول ().

الجدول ()

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للانفعال الاخلاقي (الشعور بالذنب) بحسب متغير العمر

المقارنة الطرفية	الفرق بين المتوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة الإحصائية
٦ - ٧	٤,٠٧٥		غير دالة
٦ – ٨	٦,٣٥٠		غير دالة
٦ – ٩	٨,٧٥٠		غير دالة
٦ – ١٠	٩,٨٥٠		غير دالة
٦ – ١١	١٢,١٠٠		دالة لصالح عمر ٦ سنوات
٦ – ١٢	١٤,٣٠٠		دالة لصالح عمر ٦ سنوات
٧ – ٨	٢,٢٧٥		غير دالة
٧ -٩	٤,٦٧٥		غير دالة
٧ – ١٠	٥,٧٧٥	١٠,٤٢٦	غير دالة
٧ – ١١	٨,٢٢٥		غير دالة
٧ – ١٢	١٠,٢٢٥		غير دالة
٨ – ٩	٢,٤٠٠		غير دالة
٨ – ١٠	٣,٥٠٠		غير دالة
٨ – ١١	٥,٩٥٠		غير دالة
٨ – ١٢	٧,٩٥٠		غير دالة
٩ – ١٠	١,١٠٠		غير دالة
٩ – ١١	٣,٥٥٠		غير دالة
٩ – ١٢	٥,٥٥٠		غير دالة
١٠ – ١١	٢,٤٥٠		غير دالة
١٠ – ١٢	٤,٤٥٠		غير دالة
١١ - ١٢	٢,٠٠٠		غير دالة

تفسير النتائج ومناقشتها:

هدف البحث الحالي التعرف على الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي والذنب) بهدف تعرف العمر الذي يمتلك به الأطفال هذين الشعورين، ومعرفة تطورهما عبر الأعمار المعتمدة بالنسبة للذكور والاناث وفيما إذا

كان هناك فرقاً بين الجنسين. وفيما يأتي تفسير النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً للأهداف المرسومة وفي ضوء الإطار النظري، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي) تبعاً لمتغيري العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، والجنس (ذكور، اناث):

أظهرت نتائج البحث الحالي أن الأطفال بالأعمار (٦، ٧، ٨، ٩) سنة يمتلكون شعوراً بالخزي أكثر من الأعمار (١٠، ١١، ١٢) سنة. وهذا يشير أن الشعور بالخزي ينخفض بالتقدم بالعمر، إذ أن الأطفال بالعمر (٦) سنوات كانا أكثر شعوراً بالخزي من الأطفال الأكبر سناً. وتتفق هذه النتيجة مع ما طرحته تانجني في نظريتها، إذ أشارت إلى أن الشعور بالخزي يكون ظهوره قوياً عند الأعمار الأصغر، كون الطفل في هذه الأعمار كمرحلة ما قبل المدرسة وبداية مرحلة المدرسة لا يمتلك التصور المتطور للفصل بين الذات والسلوك، مما يجعله يحاول نقل المسؤولية من الذات إلى الآخرين محاولاً التخلص من تهديد الذات (Tangeny,1990: 114).

واتفقت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة كدراسة تانجني وآخرون (Tangeny,et al,1996) ودراسة فراسر وسترايز (Fraser & Strayer,1997) ودراسة نوفين ورايف (Novin & Rieffe,2015) التي أشارت إلى أن الشعور بالخزي يكون مرتفعاً بالأعمار الصغيرة.

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفعال الاخلاقي (الشعور بالخزي) تبعاً لمتغيري (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة والجنس (ذكور، اناث):

أظهرت نتائج البحث الحالي أن الشعور بالخزي يكون مرتفعاً عند الأطفال بعمر (٦) سنوات ثم يأخذ بالانخفاض في الأعمار الأكبر. ويتفق ذلك مع ما أشارت له تانجني التي ترى أن الشعور بالخزي ينخفض مع قدرة الطفل على فصل ذاته عن سلوكه، ومعرفته بأن المستهدف ليس الذات بل السلوك الصادر عن الذات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت له الدراسات السابقة كدراسة تانجني وآخرون (Tangeny,et al,1996) ودراسة فراسر وسترايز (Fraser & Strayer,1997) ودراسة نوفين ورايف (Novin & Rieffe,2015) التي أشارت إلى أن الشعور بالخزي يأخذ بالانخفاض بالتقدم بالعمر.

كما أظهرت نتائج البحث الحالي أن هناك فروقاً بين الذكور والاناث في الشعور بالخزي ولصالح الاناث. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة تانجني وآخرون (Tangeny,et al,1996) التي أشارت لوجود فروقاً لصالح الاناث، بينما تباينت هذه النتيجة مع ما أشارت له دراسة فراسر وسترايز (Fraser & Strayer,1997) ودراسة نوفين ورايف (Novin & Rieffe,2015) بعدم وجود فروق في الشعور بالخزي تبعاً لمتغير الجنس.

الهدف الثالث: تعرف الانفعال الاخلاقي (الشعور بالذنب) تبعاً لمتغيري العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، والجنس (ذكور، اناث):

أظهرت نتائج البحث الحالي أن الشعور بالذنب يبدأ في الظهور بشكل دال بعمر (٨) سنوات. وتتفق هذه النتيجة مع ما طرحته نظرية تانجني التي أشارت إلى أن الشعور بالذنب يحدث عندما يتحمل الطفل مسؤولية سلوكه ويحاول التكفير عن أخطاءه وتقديم الاعتذار ووضع الأمور في مكانها الصحيح، وهو ما يحدث بعد أن يتمكن الطفل من فصل ذاته عن سلوكه، وقدرته على تفسير أن الخطأ في السلوك وليس الذات (Tangeny,et al,1990: 116).

واتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من تانجني وآخرون (Tangeny,et al,1996) وفراسر وسترايز (Fraser & Strayer,1997)، والتي أشارت إلى امتلاك الأطفال بعمر (٨) سنوات شعوراً بالذنب.

الهدف الرابع: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفعال الاخلاقي (الشعور بالذنب) تبعاً لمتغيري العمر (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) سنة، والجنس (ذكور، اناث):

أظهرت نتائج البحث الحالي أن الشعور بالذنب يتطور بتقدم العمر، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت له تانجي بأن الشعور بالذنب يتطور من خلال مجموعة عمليات هي:

١ــ تطور الذات المتفردة عن السلوك عند الطفل.

٢ــ عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل من محيطه.

٣ــ التطور المعرفي الذي يسهم في طبيعة إدراك الموقف.

٤ــ تطور السلوكيات التكيفية (Tangney,et al,2007: 346).

وتتفق هذه النتيجة مع ما الدراسات السابقة كدراسة تانجني وآخرون (Tangeny,et al,1996) و فراسر وسترايرز (Fraser & Strayer,1997) ودراسة نوفين ورايف (Novin & Rieffe,2015).

الاستنتاجات:

من خلال ما أفرز البحث الحالي من نتائج، يمكن للباحثة استنتاج الآتي:

١. إن الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي والذنب) يحدث نتيجة لقيام الطفل بخطأ أخلاقي وتعرضه للتقييم السلبي نتيجة هذا الخطأ.
٢. يشعر الأطفال بالخزي نتيجة فهمهم أن المقصود بالتقييم السلبي هو ذاتهم وليس السلوك الأخلاقي غير المرغوب.
٣. يشعر الأطفال بالذنب عندما يتمكنون من فصل ذاتهم على سلوكهم ومعرفة أن المقصود هو السلوك غير المرغوب، وبالتالي يحاولون اصلاح هذا السلوك.
٤. إن الانخفاض الحاصل في الشعور بالخزي في التقدم بالعمر يحدث نتيجة تطور قدرة الطفل على فصل ذاته عن سلوكه، ولذلك فإن الأطفال بالأعمار أقل من (٨) سنوات يتمتعون بمستويات مرتفعة من الشعور بالخزي مقابل مستويات منخفضة من الشعور بالذنب.

التوصيات:

استناداً إلى نتائج البحث الحالي توصي الباحثة وزارة التربية بالآتي:

١. تضمين المناهج التربوية مفردات خاصة توضح للأطفال أن الأخطاء الأخلاقية تعالج عن طريق الشعور بالذنب وتصحيح هذه الأخطاء.
٢. اقامة ندوات وورش عمل لتوعية المعلمين والمعلمات بالانفعالات الأخلاقية (الشعور بالخزي والذنب)، ليتمكنوا من تفسير هذه الانفعالات التي تحدث عند الأطفال في المدرسة.
٣. توعية أولياء الأمور من خلال برامج خاصة بأن الشعور بالخزي استجابة انفعالية سلبية وغير بناءة، والشعور بالذنب استجابة انفعالية بناءة يجب عليهم تدعيمها في الأسرة.

المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل:

١. دراسة انفعالات أخلاقية أخرى مثل (الكبرياء، الفخر، الامتنان) على الأعمار في البحث الحالي.
٢. دراسة تطور الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي والذنب) على أعمار أخرى كالمراهقين وطلبة الجامعة.
٣. دراسة تطور الانفعال الأخلاقي (الشعور بالخزي والذنب) وعلاقته بعدد من المتغيرات كالمعرفة الاجتماعية ونظرية العقل وجدارة الذات.

المصادر:

- بياجيه، جان. (١٩٨٦). **التطور العقلي لدى الطفل**، ترجمة سمير علي. دار ثقافة الأطفال، بغداد.
- علاّم، صلاح الدين محمود.(٢٠٠٠). **القياس والتقويم التربوي والنفسي، اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**. دار الفكر العربي، القاهرة.
- عودة، احمد سليمان.(٢٠٠٠). **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**. ط٢، دار الفكر للنشر، عمّان.
- منسي، حسن.(١٩٩٨). **علم نفس الطفولة**، دار الكندي ودار طارق للنشر والتوزيع، عمان.
- Al-Mukhtar, N,N. & Al-Ghurairi, Q,A.(2022). Mental Rotation And Its Relationship To Some Variables Among University Students. **Journal of Positive School Psychology,** 2022, Vol. 6, No. 8, 4233-4249.
- Arnout, B. Alkhatib, A. Jasim, K.(2009). The Effectiveness of Gratitude Interventions on PsychologicalWell-Being Among Females Breast Cancer Patients. **CPQ Neurology and Psychology (2019) 1:6 Research Article**.
- Arsenio, W., Gold, J., & Adams, E. (2006). Children's conceptions and displays of moral emotions. In M. Killen & J. Smetana (Eds.), **Handbook of moral development** (pp. 581–610). Mahwah, NJ: Erlbaum.

- Ebel, R .L. (1972), **Theory and Practice of Psychological Testing**, New Jersey. Prentice Haling.
- Haidt, J.(2003). **Elevation and the positive psychology of morality**. In: Keyes, CL.; Haidt, J., editors. Flourishing: Positive Psychology and the Life Well-Lived. Washington, DC: Am. Psychol. Assoc؛. p. 275-289.
- Hasan A, A, and Hadi G, A. (2022) Evolution of Children Understands of Embarrassment. **Review of International Geographical Education (RIGEO)**, 12(01), 683-693. Doi: 10.48047/rigeo.12.1.57
- Rubin, K. H., Malti, T., & McDonald, K. L. (2012). Civic development in relational perspective. **Values, religion, and culture in adolescent development**, (18), 186- 205.
- Tangney JP. (2001). **Constructive and destructive aspects of shame and guilt**. In Bohart AC, Stipek DJ (Eds.), Constructive and destructive behavior (pp. 127–145). Washington, DC: APA.
- Tangney, J. P. (1990). Assessing individual differences in proneness to shame and guilt: Development of the Self-Conscious Affect and Attribution Inventory. **Journal of Personality and Social Psychology**, 59(1).
- Tangney, J. P., Miller, R. S., Flicker, L., & Barlow, D. H .(1996). Are shame, guilt, and embarrassment distinct emotions? **Journal of Personality and Social Psychology**، 70, 1256–1269.
- Tangney, J. P., Stuewig, J., & Hafez, L. (2011). Shame, guilt and remorse: Implications for offender populations. **Journal of Forensic Psychiatry and Psychology**, 22, 706–723. doi: 10.1080/14789949.2011.617541
- Tangney, J. P., Stuewig, J., & Mashek, D. J. (2007). Moral emotions and moral behavior. **Annual Review of Psychology**, 58, 345–372. doi:10.1146/annurev.psych.56.091103.070145